

# التعليق على سورة النبأ (3-3) ليلة 72-1-9341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

بعد هذا هو المجلس الثالث والآخر من المجالس اه التي نعلق فيها على ما يفتح الله به اه من اه معاني هذه السورة العظيمة سورة النبأ. وتوقف الحديث بنا عند قول الله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا - [00:00:24](#)

هذه كما هو معروف طريقة القرآن حينما يذكر الله عز وجل شيئا من عذاب اهل النار يتبعه بذكر آاه نعيم اهل الجنة ليجمع العبد بين الخوف والرجاء. وهذا احد معاني كون القرآن مثاني. قال الله عز وجل - [00:00:44](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم هذا اذا رهبوا وخافوا ثم اذا سمعوا الوعد وسمعوا النعيم وما اعده الله عز وجل لعباده الصالحين ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:01:04](#)

وهكذا ينبغي للمؤمن ان يعيش بين الخوف والرجاء. حتى اذا اقترب اجله غلب جانب الرجاء. لقوله صلى الله عليه في حديث جابر الذي رواه مسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله جل وعلا. قال الله تعالى ان للمتقين - [00:01:24](#)

حينما فاز فاكد الله عز وجل تحقق هذا النعيم بهذه الجملة المؤكدة بان ثم قال سبحانه تعالى للمتقين مفازا. وهذا يبين لنا امرا. وهذا يعني احد المواضع التي تطبق عليها قواعد التفسير - [00:01:44](#)

فان الله لما ذكر وصف المتقين دل على انها دل على ان النعيم المذكور بعد ذلك لا ينال الا بتقوى الله عز وجل. لا ينال الا بتقوى الله تبارك وتعالى. فقال سبحانه ان المتقين مفازا. والمفاز هو - [00:02:04](#)

هنا المقصود به مكان الفوز. وبعض العلماء عمم المعنى فقال يشمل مكان الفوز وزمانه يشمل مكان الفوز وزمانه. فهم منعمون جعلنا الله واياكم منهم منعمون بانواع النعيم في الجنة. وايضا النعيم - [00:02:24](#)

استغرقوا جميع الزمان بالنسبة لهم. لا يفوت عليهم في النعيم في اي لحظة من اللحظات. ما هذا المفاز؟ ما هذا الفوز الذي نالوه اي نعيم حصلوه؟ ما هي نماذج هذا النعيم الذي ادركوه؟ استمع. قال الله عز وجل - [00:02:44](#)

حدائق واعنابا. والحدائق معلوم انها جمع حديقة. وهي في الغالب تطلق على ذلك البستان الذي يضم في جنباته الوانا من الاشجار التي رؤيتها والدخول فيها والجلوس تحتها يشرح الصدر تبهج النفس. قد يقول واحد منكم لماذا خص الاعناب بالذكر؟ والجواب ان الاعناب خصت بالذكر - [00:03:04](#)

فضلها عند المخاطبين. وربما ايضا والله اعلم بمراده للاشارة الى ما سيأتي في ذكر الكؤوس بعد ذلك فان الكأس عند العرب اذا اطلقت في كثير من سياقات اشعارهم وكلامهم يريدون بها كأس الخمر - [00:03:34](#)

عنب كانت من اكثر الاشجار التي يستخرجون منها الخمر. فبين الله تعالى ان لهم حدائق وان لهم اعنابا وكما قلت فيها اشارة والعلم عند الله عز وجل الى هذا الامر. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى هذا نعيم يتعلق - [00:03:54](#)

اماكن اعقبه بنعيم يتعلق بشيء مما تحبه النفوس وهو آآ شيء في الدنيا وفي الآخرة وهو الزوال فذكر الله تعالى صفة من صفات الحور قال وكواعب اترابا. والمعنى جمع كاعب وهي الفتاة - [00:04:14](#)

الصغيرة التي قاربت الخمس عشرة سنة فيكون صدرها حينئذ او ثديها قد تكعب اي استدار ولم يتدلى وهذا تصوير لهذا او هذا التصوير او هذا الوصف المختصر فيه ترغيب لاهل النعيم وتذكير - [00:04:34](#)

فقير بمن تعرض لهم الشهوات المحرمة في الدنيا ان اصبروا حتى تلقوا ذاك النعيم عند الله تبارك وتعالى. النعيم ثالث لاحظوا كيف يتدرج النعيم بدأ بالحدائق ثم انتقل الى الاجسام او لذة من لذات الجسد ثم انتقل الى لذة اخرى - [00:04:54](#)

وهي لذة الشرب. الاولى لذة النكاح. والثانية لذة الشرب. فقال سبحانه وكأسا دهاقا. يعني من المفاز الذي وعد الله عز وجل به المتقين ان يشربوا بالكؤوس المليئة وهذا من معاني آآ كلمة الدهاق - [00:05:14](#)

اي مدهوق اي مملوء. واكثر السلف في تفسير الدهاق على هذا المعنى اي الممتلئة. ومن السلف من فسر الدهاق بالامتلاء اه بالتتابع يعني انهم تدور عليهم الكؤوس كأسا كأسا وهي ممتلئة - [00:05:34](#)

عرب في جاهليتها كانت تتفاخر في اكرام ضيفها بانها لا تسقيه الخمر فقط بل تسقيه الخمر بكأس ايش مملوء فالخمر لنفاسته عندهم ولانه يكلف ماديا ما يملؤون الكأس يحطونه بنصف الكأس بربع الكاس - [00:05:54](#)

كاكرام للضيف لكن اذا ملأها فهذا دليل على كرم كرم المضيف ودليل على اكرام الضيف في الجنة يشربون من هذه الكؤوس ولكن الفرق بين خمر الدنيا والخرة عظيم. لا يصدعون عنها ولا ينزفون. فلا - [00:06:14](#)

تصيبهم الصداق كما في الدنيا ولا تذهب عقولهم. اما في الاخرة فان اما في الدنيا فشأنها معروف. حتى قال اول شربت الخمر حتى ضل عقلي. كذلك الائم يعني الخمر تذهب بالعقول. وهذا شأن الخمر في الدنيا عافانا الله واياكم. ولهذا - [00:06:34](#)

عاقبت الشريعة على شربها بالجلد وهو معروف في آآ النصوص الشرعية وفي كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى. انبه هنا ايضا الى ان ذكر كأس الخمر هنا على سبيل التمثيل لا على سبيل التخصيص فإن اهل الجنة الله يجعلنا واياكم من اهلها - [00:06:54](#)

لا يشربون فقط من الخمر. بل عندهم انواع اخرى من الانهار. من منكم يا شباب يحفظ سورة محمد؟ ها؟ تفضل كم الانهار اللي فيها؟ مثل الجنة لحظة شوي عط فرصة ها؟ لا اله الا الله - [00:07:14](#)

ماشي تقرأ الآية ممكن؟ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار ايش؟ بغير حسن يعني لم يتغير طعمه كما في الآية مصفى ونار وانهار من خمر وانهارا النهر الرابع ايش؟ من غسل مصفى يلا من فضلك لكن من اراد هذه الانهار فليلزم تقوى الله عز وجل -

[00:07:34](#)

ولاحظ هذا التنوع كله من اثار التقوى ولزوم امر الله عز وجل. ويشربون من كأس الخمر وكأس العسل واللبن اه اه وكذلك الماء الذي لم يتغير طعمه بسبب حركته. ثم ذكر الله عز وجل شيئا من النعيم المعنوي - [00:08:04](#)

ذكر الان ثلاث انواع من النعيم الحسي الحدائق والازواج والشراب. بقي نوع من النعيم وهو اثر يشير الى ان خمر الاخرة لا يؤثر كما يؤثر خمر الدنيا فقال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. عادة الذين يشربون الخمر - [00:08:24](#)

تون وربما تكلموا بالقبايح. بل ربما قتل احدهم او وقع في فاحشة وهو لا يشعر. ولهذا عثمان ابن عفان رضي الله عنه خطب يوما فقال يا ايها الناس اجتنبوا هذه الخمر. فانها ام الخبائث - [00:08:44](#)

ثم ذكر قصة رجل من بني اسرائيل كان من من الامم قبلنا قيل له انت امام ثلاث معاصي لابد ان الواحدة منها اما ان تقتل واما ان تزني واما ان تشرب الخمر. فقال الخمر اهونها. الخمر - [00:09:04](#)

فشرب الخمر فزنا ثم قتل. فصار هذا احد اسباب تسميتها بام الخبائث. ليه؟ لان الانسان اذا ذهب عقله صدر منه كل قبيح. لكن في الاخرة يشرب اهل الجنة من الخمر فلا يستر منهم - [00:09:24](#)

اي كلام لغو ولا اي كلام باطل. ولهذا قال الله هنا لا يسمعون فيها اي في الجنة. وعلى قول بعض اهل العلم لا يسمعون بها اي بسبب الخمر ها لغوا ولا كذابا. اللغو الكلام الذي لا فائدة منه. والكذاب - [00:09:44](#)

هو القول الباطل المنكر. وايا ما كان فهو كله نعيم من نعيم الجنة. ما الذي نستفيده يا اخوة؟ ويا شباب ويا ثنائي الان نعرف ان البيوت التي تسلم من اللغو والكلام الباطن انها تعيش شيء - [00:10:04](#)

من نعيم الجنة. فاحرصوا ايها الاخوة والاخوات من المستمعين والمشاهدين والحاضرين. لنحرص نحن ان نكون ممن يجلب هذا النعيم الى بيوتنا ما يرتفع اللغو في يعني ما نقول كلام لا قيمة له ولا نقول كلام - [00:10:24](#)

من باطلا ولا محرما نبتعد عن الكذب عن الغيبة عن النميمة عن الهزء عن الحسد وعن غير ذلك من افات اللسان. بل نحرص حتى الفاضي الذي لا قيمة له ننزه اسماعنا وننزه سنتنا منه. ثم لما ختم الله او ذكر الله هذه الانواع من النعيم الحسي - [00:10:44](#)

معنوي بين سبحانه ان هذا الجزاء من عنده عز وجل. فقال جزاء منين؟ من ربك نعم. جزاء من ربك عطاء حسابا. جزاء وفاقا في الاية التي قبلها. في في في عذاب اهل النار عيادا بالله. وهنا - [00:11:04](#)

ما دام آآ والدنا ابو جهاد ذكر الاية هذي اللي هي جزاء وفاقا ساسأل ما الفرق او ما الحكمة هنا من قوله جزاء من ربك عطاء حسابا؟ بينما في الاية الاولى ايش قال؟ جزاء ايش؟ وفاقا - [00:11:24](#)

الفرق واضح. في الايات الاولى كانت حديثا عن عذاب اهل النار. فكما عصوا وعاندوا وكذبوا صار الجزاء وفاقا لعملهم. يعني جزاء بالعدل لا ظلم فيه. لكن لما جاء مقام النعيم - [00:11:44](#)

ظهر الكرم الالهي. فقال جزاء من ربك ايش؟ عطاء. ما هو على قد اعمالنا. لو على قد اعمالنا ما دخلنا الجنة اصلا اعمالنا لا تؤهلنا. لكن كرم ربنا عز وجل هو الذي يؤهلنا لذلك. فالله طلب منا العمل - [00:12:04](#)

ليضاعف لنا الثواب ويدخلنا بهذا العمل القليل جنات النعيم. ولهذا قال عطاء ايش؟ حسابا ابي لا يعني ليس مقابلا لعملك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لن يدخل احد منكم الجنة ايش؟ بعمل - [00:12:24](#)

فقالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. اذا هذا النعيم جنة عرضها السماوات والارض. انت اذا دخلت هذه الجنة اعطاك الله من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن ذلك النعيم شجرة يسيل الراكب - [00:12:44](#)

فيها الراكب موب اللي يمشي مئة عام في ظلها لا يقطعها. بالله عليك لو سجدت على عينيك وعلى اشفار عينيك ستين سنة من اجل ان تكافى هذا النعيم. بل نظرة واحدة الى وجه الرب الكريم. والله انها تذهب بعملك كله لو كانت - [00:13:04](#)

تاريخ مقابل عمل. لكنه كرم الله جل جلاله وتقدست اسماءه. ولهذا اسند الرب عز وجل هذا الجزاء الى ربوبيته ليبين ان هذا النعيم العظيم اثر من اثار ماذا؟ عنايته بعباده المؤمنين - [00:13:24](#)

كرمه وجوده سبحانه وبحمده. وشأن الرب ان يعتني بماذا؟ بعبده سبحانه وبحمده الذين اطاعوه. اما الذين تبوه فلينتظروا الاية التي سبقت جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا. ثم اتنى ربنا عز وجل على نفسه فقال اه - [00:13:44](#)

فقال رب السماوات والارض. وما بينهما. الرحمن. وهنا تلاحظ اعاد الرب عز وجل وصف نفسه باسم الربوبية بوصف الربوبية ليبين جل وعلا ان هذا كله من اثار ربوبيته واثار ربوبية فيها عناية - [00:14:04](#)

واهتمام وفيها ذكر لاسم الرحمن عز وجل. لتعلم انت ايها المؤمن القارئ لهذه السورة ان ما تتنعم به انما هو اثر من اثار رحمة الله عز وجل. ومن واسع عطاء وجوده ورحمته. لا بكذك ولا بعملك. عملك لا يؤهلك - [00:14:24](#)

كما تقدمنا وانما هو محض فضل الله عز وجل ورحمته. ولهذا ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى مئة رحمة انزل منها رحمة في هذه الدار. فيها يتراحم الخلق وبها تعطف الولد على وحشها. الوحش على ولدها - [00:14:44](#)

وادخر منها تسعة وتسعين رحمة ليوم القيامة. ليوم القيامة. رحمة لا يمكن لمخلوق ان يحيط بها ابدا لان الله يقول ولا يحيطون به علما. ثم قال لا يملكون منه خطابا. يعني ان هذا الرب عز وجل - [00:15:04](#)

حينما يجمع هؤلاء الخلق في يوم القيامة لا يستطيع احد منهم لا الجن ولا الانس ولا الملائكة ان يخاطب الله تبارك وتعالى الا باذنه. فقال لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح والملائكة صفا - [00:15:24](#)

لا يتكلمون الا من اذنه الرحمن. هذا الشرط الاول والشرط الثاني وقال صوابا. يعني قال حقا وقال قولاً سديدا اذا موافقا لمرضاة الله عز وجل. وهنا اختلف العلماء رحمهم الله في تفسير الروح ما المراد به - [00:15:44](#)

فكثير من اهل العلم كثير من اهل العلم ذهب الى انه جبريل ورجح هذا الحافظ ابن كثير وذهب عدد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بانه ملك من اعظم الملائكة ولم يسموه ولم يسموه ولعله ايضا يقال انه - [00:16:04](#)

تحمل على القول الاول وهو انه جبريل. كيف عرفنا هذا؟ ذكرنا فيما سبق ان من القواعد التي يستفيد او يستعين بها الانسان في تفسير القرآن ان يرد الموضع المختلف فيه الى المواضع المحكمة التي لا خلاف فيها. فالله عز - [00:16:24](#)

وجل مثلا في سورة الشعراء قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وآ هذا الروح بالاتفاق هو جبريل عليه السلام. فاذا يرد هذا المعنى الى ذاك - [00:16:44](#)

ولعل هذا القول اقرب. ومن العلماء من قال ان المقصود به جنس الارواح. يدخل فيه جبريل ويدخل فيه ارواح الملائكة ويقوم فيه في ارواح بنو ادم الى غير ذلك. ولعل الاقرب هو جبريل عليه السلام. قال لا يتكلمون - [00:17:04](#)

هبة لله عز وجل واجلالا وخضوعا فان ذلك اليوم يخاطب الرب عز وجل فيه اهل الموقف ويجيب نفسه بنفسه فيقول لمن الملك اليوم؟ ما احد يتكلم. فيجيب الرب عز وجل نفسه بنفسه فيقول لله الواحد القهار - [00:17:24](#)

اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. وهؤلاء الملائكة اه لما قال يوم يقوم الروح والملائكة يشير الى ان الروح هنا من جنس الملائكة اشارة ولا - [00:17:44](#)

كن صريحا ليقوي القول الذي اشرت اليه انفا وان المراد به جبريل. لا جنس الارواح التي آ كما ذكر آآ عن بعض السلف وانها روح ارواح بني ادم او غيرهم من المخلوقات والله تعالى اعلم بمراده. وهذا القيام صفا من الملائكة هذا - [00:18:04](#)

القيام صفا هو قيام تعظيم. هو قيام تعظيم واجلال. والله تعالى ذكر ان الملائكة تأتي يوم القيامة صفا صفا في ايات في اية سورة الفجر وغيرها من المواضع وقد مر التفسير او تعليق هذا التعليق على هذا الموضع في - [00:18:24](#)

سورة الفجر. قال الله تعالى ذلك اليوم الحق. وهنا يتساءل المتدبر ما سر وصف ذلك اليوم بالحق فيقال من اسرار وصفه بالحق امور من اظهرها اولاً لبيان قطع والاختلاف الذي اشارت اليه السورة في اوائل اياتها. ما اول اية فيها؟ عم يتساءلون عن ايش - [00:18:44](#)

النبا العظيم. وكنا في المجلس الاول من مجالس تفسير سورة النبا ذكرنا الخلاف بين السلف ما هو النبا العظيم وقلت وقتها ان اقرب الاقوال وما يدل عليه سياق الايات ان المراد بالنبا العظيم هو يوم القيامة. ويؤكد - [00:19:14](#)

هذا او يشير اليه هذا تشير اليه الاية الكريمة بقوله عز وجل ذلك اليوم الحق لا اختلاف فيه لا ريب فيه فان كنتم مختلفين فيه فهو عند الله عز وجل حق لا ريب. وكذلك هو عند اهل الايمان. ومن اسرار وصفه بالحق للاشارة الى انه - [00:19:34](#)

لا يروج في ذلك اليوم الا الحق. فلا يروج فيه الباطل ولا التزوير ولا الكذب ولا التحايل. ولهذا المشركون في البدايات يقولون والله ربنا ما كنا مشركين. يكذبون لكن لا يفلحون. يحاولون ان يجادلوا عن انفسهم. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. لكن - [00:19:54](#)

اينفع؟ اذا ما الذي ينجي يومئذ؟ لا ينجي يومئذ الا الصدق. ولهذا وصفه الله بانه حق. وفي سورة المائدة قال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. ايش مفهوم الاية؟ ان غير الصادقين لا ينفعهم كذبهم ولا تحايلهم - [00:20:14](#)

ولهذا اوصي نفسي واخواني بان نصدق مع الله في الظاهر والباطن. وان نصدق مع الله في كلامنا. وان نصدق مع الله في تعاملنا وان نصدق مع الله في اقوالنا لننجو ذلك اليوم العظيم. ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مئابا. من - [00:20:34](#)

شاء اتخذ الى ربه مآباً. والمعنى ان من اراد النجاة في ذلك اليوم فليتخذ من الاعمال الصالحة ما اقول له سبيلا للنجاة اذا رجع الى الله عز وجل واب. فانا لله وانا اليه راجعون. لا بد من الرجوع الى الله عز وجل - [00:20:54](#)

قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. فما الذي ينجي عند القدوم على الله عز وجل الذي ينجي هو الصدق وقول الحق وفعل الحق واتباع الحق. وما سوى ذلك فهو بهرج باطل. يأتي اليه الانسان كما وصف الله عز وجل اعمال المشركين -

[00:21:14](#)

كسراب ببيعة يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه الله سريع الحساب قال الله عز وجل انا انذرناكم عذابا قريبا. اي حذرناكم ايها العباد - [00:21:34](#)

ايها المكذبون بهذا اليوم. ايها المختلفون فيه تشكون في بعث ولا ما في بعث. حذرناكم عذابا قريبا. وهذه الاية موجهة للكفار

وموجهة لكل من تلبس بشيء من اعمالهم وان كان مسلما. والندارة درجات. والتحذير - [00:21:54](#)

فكما ان النار اعدت اصالة للكافرين فانها تنال العصاة والمجرمين وان كانوا من المسلمين. نعم لا يخلدون لهم نصيب من ذلك. وان

اسألکم ايها الاخوة لو ان احدا منكم الان خرج من المسجد ووجد على سيارته - [00:22:14](#)

ورقة فيها تهديد له بالقتل. الليلة. ولا تدري من هو المرسل هذه الرسالة. هو جاد وكذاب ممكن ينفذ ممكن ما ينفذ. اسألك بالله تنام. او

ايش تسوي؟ تذهب بالورقة وتروح للشرطة وكذا. الشرطة يمكن تدري - [00:22:34](#)

او ما تدري قد يرصد لك عند البيت وقد يرصد لك في مكان اخر. اذا كانت هذه هيبتك من نذارة مخلوق مخلوق فاين الهيبة من انذار

الله عز وجل لنا ان نحن عصيناه. والذي ينذرك هنا يفعل يفعل ما يشاء - [00:22:54](#)

واحكم ما يريد. لكن هذا الذي هدده قد يموت قبل ان ينفذ. وقد يكون يمزح. وقد يعبأ وهكذا. لكن اذا انذرك الله فاحذر فانه اذا انذر

فهو قادر على ان يحقق ما يهدد به ويتوعد جل وعلا. لا مانع لما اعطى ولا - [00:23:14](#)

معطي لما منع ولا قابض لما بسط ولا باسط لما قضى. ولا يمنعه مانع مما يريد جل وعلا. انا انذرناكم ثم انظر ماذا وصف الله عز وجل

هذا اليوم قربه بقوله عذابا قريبا. وهذا يؤيد من ضمن المؤيدات والمرجحات على ان - [00:23:34](#)

الذي اختلف فيه هؤلاء المشركون ما هو؟ هو يوم القيامة. يوم البعث. انا انذرناكم عذابا قريبا. متى؟ يوم ينظر المرء والمرء هنا في

قول كثير من اهل العلم هو الكافر. ينظر المرء ما قدمت يداه. ونسب تقديم او هذه الافعال الى اليد - [00:23:54](#)

لأنها من كسبه. لأنها من كسبه. وهذا معروف. نقول يداك اوكتا وفوك نفخ. هذا ما كسبت يدك. الاشارة الى انه هو الذي فعل باختياره.

والا فقد ارسل الله الرسل. وانزل الكتب فلا عذر لاحد. يوم ينظر المرء ما قدم - [00:24:14](#)

وكما قلت في هذا ادانة وفيه نوع من اقامة او الاشارة الى قيام الحجة. هنا في هذا الموضع موضع يوم القيامة حينما يفصل بين

الناس فريق في الجنة وفريق في السعير وقبل ان يدخل اهل الدارين دورهم - [00:24:34](#)

يقتص من الحيوانات. فيقتص للشاة الجلحاء التي ليس لها قرون من الشاة القرناء. التي كانت تنطحها في الدنيا بقرونها بغير حق.

فاذا تم القصاص حتى بين هذه الحيوانات يقول الله لها لانها غير مكلفة كوني ترابا - [00:24:54](#)

فتكون ترابا. فحينئذ يتمنى الكافر انه كان حيوانا. ولم يكن يوما من شهر اديميا لان مآله هو اليوم الى النار. يتمنى انه كان خنزير او

كان كلب او كان صرصور او كان اي - [00:25:14](#)

قبيح وقدر. حتى لا يؤول الى هذا المعاني القبيح والعياذ بالله. فما اشد حسرة المكذبين! وما اشد حسرة الكافرين! لكن انها حسرة بعد

فوات الاوان. فيا ايها الاحبة ايها الاخوة ايها الابناء الكرام لتأمل هذه الايات الكريمة التي نحفظها جميعا - [00:25:34](#)

ولننظر في اثرها في واقعنا. لماذا يتمنى الكافر هذا؟ وما الذي تريد انت؟ اتريد ان تكون من اهل هذا النعيم؟ ام تريد ان تكون من

المعذبين انظر فقد هداك الله النجدين ووضح لك طريق الخير وطريق الشر. وبين الله لك غاية البيان على السنة رسله عليه الصلاة -

[00:25:54](#)

عليهم الصلاة والسلام اخص منهم نبينا عليه الصلاة والسلام وبين الله لك في كتابه طريق الخير وطريق الشر وهديناه النجدين فاحذر

ان تكون يوم القيامة في موضع ندم او موضع غد. فان الله يقول ذلك يوم التغابن. ولا يستقيم او لا ينجو الانسان من هذه -

[00:26:14](#)

الاحوال الا بالاستقامة على امر الله ظاهرا وباطنا. واني اقول والله الذي لا اله غيره ان من اعظم ما يعين على الاستقامة والثبات هو

العيش مع القرآن الكريم. اه وتأمل آياته وتدبرها وطلب صلاح القلب بها. لا ان نقرأها هكذا دون - [00:26:34](#)

ان يكون لها اثر في واقعنا. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يرزقنا فهم كتابه والعمل به. وان يرزقنا تلاوته وعلى

الوجه الذي يرضيه عنا ان ربي سمیع مجیب الدعاء في الاسبوع القادم باذن الله نبدا بتفسير جزء تبارك والحمد لله رب العالمين

وصلی الله - [00:26:54](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:27:14